

قصة (٧٠٠) ليرة سورية

الكاتب : عبد المعز هلال

التاريخ : 3 يوليو 2019 م

المشاهدات : 4249



في جولة اليوم على ثوارنا المجاهدين توقفنا عند جماعة منهم وألقينا عليهم موعظة وسلمناهم حقهم من منح الحملة وأثناء الخروج ونحن نسلم عليهم...استوقفني أحدهم وإذا به مبتور القدم إلى قريب الركبة وإذا بصره قد أصيب أيضاً بخلل وإذا به يضع في يدي (٧٠٠) ليرة سورية "التي في الصورة" فتمنعت...فأبى وهو يهمس في أذني: "إخواني المجاهدين...إخواني المجاهدين" وهو حقيقة في أمس الحاجة لهذا المال القليل..فقبلتها منه تطيباً لخاطره وقلت في نفسي:

1-أبى المجاهد الصادق "حسبه" الذي جاهد بنفسه وقدم طرفه لله تعالى إلا أن يجمع بين الجهاد بالنفس والجهاد بالمال ليتنزل عليه قول الله تعالى

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمَصْدِقُونَ).

2-بائس ومسكين وخاسر... ذلك الغني الصالح الذي رضي أن يدافع عنه مبتور القدم مصاب البصر دون أن يبذل شيئاً في سبيل الله ليرفع عن نفسه الحرج عند الله يوم القيمة.

ولكنها سنة التمحيق... قال تعالى (هَلَّا أَنْتُ هَلْوَلَاءُ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْرُخُ وَمَنْ يَبْرُخُ فَإِنَّمَا يَبْرُخُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَلْعَنْهُ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَكُوْلُو يَسْتَبِدِلُو قَوْمًا غَيْرَ رَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُو أَمْثَلُكُمْ).

المصادر:

قناة حملة "ارم معهم بسهم" على تلغرام